



«ألمانيا تقدمت على الصين لتحل المركز الثاني عالمياً بين الدول الأكثر جذباً للاستثمار خلف الولايات المتحدة وهو انتصار للاتحاد الأوروبي».

مارتن آيزنهوت
مدير شركة آي.تي كيرني الاستشارية

«هناك تيار من البيانات الإيجابية تؤكد أن نمو الاقتصاد العالمي سيقفز خلال العام الحالي استناداً إلى المكاسب التي تحققت في كل من التصنيع والتجارة».

ماوريس أوبستفيلد
كبير خبراء الاقتصاد في صندوق النقد الدولي



اقتصاد

قلة الأراضي والأزمات الاقتصادية تنعشان الزراعة المائية في لبنان

● منظمات خيرية تساعد الأسر الفقيرة في توفير حاجاتها الغذائية ● زراعة لا تحتاج للتربة وتستهلك كميات قليلة من المياه



موارد أقل ومحاصيل أوفر

ولا تعد الزراعة المائية ظاهرة جديدة. فقد بدأت في عام 1937 على يد «د. جيريك» في الولايات المتحدة، وهو صاحب مصطلح هايدروبونيك (الزراعة المائية) لكن يرجح أن تكون حدائق بابل المعلقة قبل نحو 4 آلاف سنة، هي أول تجربة لتلك التقنية إضافة إلى حدائق الأزتيك العائمة في أميركا الوسطى.

ورغم الاهتمام الضئيل بهذه التقنية الزراعة، إلا أنها تطورت وشهدت طفرة في الولايات المتحدة، مع ازدياد استخدام البيوت الزجاجية لأغراض الزراعة التجارية. وهي تشهد انتشاراً في منطقة الشرق الأوسط، بسبب ما تعانيه بعض دول المنطقة من صعوبات في تحقيق الاكتفاء الغذائي بسبب نقص المياه.

المشروع لا يسد حاجاتهم بشكل كامل، لكنه يعيلهم قليلاً». وقال سويسبي إن فكرة المشروع «كانت في البداية عبارة عن زراعة على شرفات المنازل والأسطح. فكرنا حينها في قضية النازحين، الذين لا يملكون أبسط حقوق العيش من مسكن وطعام، فقررنا القيام بعمل ما من أجلهم يكون مفيداً ويكون في الوقت ذاته قابلاً للنقل أينما ذهبوا».

وأضاف مؤسس المبادرة التنموية أنه «في شهر رمضان الماضي قمنا بحملة تبرع مالية من أبناء المنطقة لدعم هذا المشروع، وفعلاً دعمنا قرابة 500 وحدة للزراعة المائية، وقمنا بتوزيعها على الفقراء في طرابلس، وقد وفر المشروع قرابة 70 دولاراً شهرياً من حاجات كل أسرة إلى الغذاء».

وجود نظام لمراقبة الحرارة، بما يتناسب مع طبيعة وشكل المزروعات».

وأشار إلى أن تكلفة النموذج الواحد من هذا التصميم الهندسي الزراعي تتراوح بين 300 إلى 350 دولار.

وبرر سويسبي انطلاق مبادرة طرابلس للتنمية المستدامة من مدينة طرابلس بما «تعانيه هذه المدينة العريقة التاريخية من حالات فقر» وتستضيف طرابلس أعداداً كبيرة من اللاجئين السوريين، الذين يعانون الكثير منهم أوضاعاً معيشية صعبة؛ جراء استمرار الحرب في بلادهم منذ أكثر من ست سنوات. ولمعالجة تلك الأوضاع قرر سويسبي وفريقه أن يخدم مشروعاتهم الفعالة الفقيرة لتوفير فرص عمل تسمح لهم أولاً بالحصول على قوتهم اليومي، مشدداً على أنه «رغم أن

المعهد العالمي للموارد:
16 دولة عربية ستعاني من نقص حاد في المياه بحلول عام 2040

الأسويين والأفارقة، كما يعاني من ندرة المياه. وكانت دراسة للمعهد العالمي للموارد نشرت في أغسطس 2015 قد حذرت من أن 33 دولة ستعاني بحلول عام 2040 من نقص حاد في المياه وجفاف كبير، منها 16 دولة عربية بينها لبنان، الذي يواجه استهلاكاً مرتفعاً وهدرًا كبيراً للمياه، فضلاً عن مشكلة التصحر المتفاقمة.

وقال سويسبي إن مبادرة طرابلس للتنمية المستدامة «تهدف إلى زيادة مداخل العائلات الفقيرة وخلق فرص للعاطلين عن العمل في المدن التي تفتقر أصلاً إلى الأراضي الزراعية». وأضاف «نحاول خلق مشاريع ومبادرات لتصنيف طرابلس كمدينة تنموية مستدامة بحلول عام 2022».

وقال مؤسس المبادرة عن بداية ظهور الفكرة «بحفت عبر شبكة الإنترنت عن حلول لموضوع الزراعة وسط مدينة طرابلس الساحلية وكيف يمكننا أن ندعم هذا القطاع بشكل يتناسب مع طبيعة المدن والعمران في ظل انعدام مقومات الزراعة التقليدية».

وأضاف إلى وكالة الأناضول «وجدت طريقة مثالية هي الزراعة المائية، التي تعمل على الطاقة الكهربائية وكذلك على الطاقات البديلة مثل الرياح والشمس، فالزراعة المائية ليست بحاجة إلى تربة ويمكنها إنتاج أنواع كثيرة من الخضروات خاصة التي تنتج فوق الأرض مثل الخس والطماطم والخيار».

وأوضح أن هذه التقنية «تعتمد على استخدام غلب وأنابيب ويتم تقديم المغذيات التي يمكن شراؤها جاهزة أو تصنيعها من نباتات أخرى».

وأكد أن «هذا النظام يتفاعل على عملية دائرية مع الماء، الذي يصعد ويعود لينزل إلى المزروعات لتغذيتها بشكل مستمر، فضلاً عن

طرابلس (لبنان) - يقول وليد سويسبي، الذي أسس «مبادرة طرابلس للتنمية المستدامة» لنشر الزراعة المائية في مدينة طرابلس في شمال لبنان، إن المشروع يهدف إلى خلق فرص عمل ومساعدة الفقراء في توفير حاجاتهم الأساسية.

وأضاف أن «المشروع يستخدم الطاقة الكهربائية ومصادر الطاقة البديلة لإيصال المياه إلى النباتات، وأنه بإمكانه إنتاج أنواع كثيرة من الخضروات مثل الخس والطماطم وغيرها من حاجات الأسر اليومية».

وتعتبر تقنية الزراعة المائية (المعلقة) من أهم الأنظمة الزراعية، وتشهد انتشاراً عالمياً، لأنها لا تحتاج إلى استثمار كبير وإنما تحتاج القليل من الطاقة لتفنيدها. وهي توفر أطعمة صحية وريضة، خاصة أنها أكثر إنتاجية مقارنة بالزراعة التقليدية بفضل استثمار مساحة أقل في زراعة عدد أكبر من النباتات.

وبدأت هذه الظاهرة تنتشر في لبنان مؤخراً وخاصة في الأحياء الفقيرة بتشجيع من منظمات خيرية لتخفيف أثر الأزمات الاقتصادية. وهي لا تحتاج سوى المياه والمغذيات بكميات متفاوتة وضوء الشمس، وهي مقومات متوفرة في معظم أنحاء البلاد. وتشهد بلدان كثيرة في أنحاء العالم اتساع ظاهرة الزراعة المائية، وخاصة في البلدان التي تعاني شحة المياه والأراضي، لأنها تستهلك القليل من المياه مقارنة بالزراعة التقليدية.

ويرجع انتشار الظاهرة في لبنان بسبب مساحة البلاد الصغيرة التي يعيش فيها أكثر من 4 ملايين نسمة، إضافة إلى ما يصل إلى 1.5 مليون لاجئ سوري ونصف مليون مهجر عراقي، إضافة إلى عدد كبير من العمال

◀ وليد سويسبي: الزراعة المائية تساعد في زيادة مداخل العائلات الفقيرة وخلق فرص للعاطلين عن العمل في المدن

الخيارات الاقتصادية تقفز إلى واجهة الانتخابات البريطانية المبكرة

● حزب المحافظين يختار الطلاق الشاق عن الاتحاد الأوروبي ● بروكسل تحذر البريطانيين من أنهم سيكونون أكبر الخاسرين



تقارير صحافية تؤكد أن تيريزا ماي ستتعهد في برنامجها الانتخابي بالخروج التام من السوق الأوروبية الموحدة

الأوروبي وهو أمر حيوي للشركات. ويبدو من خلال التصريحات أن زعماء الاتحاد الأوروبي مجبرين على منع خروج بريطانيا بيسر وسهولة دون التعرض لكارثة اقتصادية والإصرار على معاقبة لندن لتكون عبرة لجميع الإنفصاليين، بسبب خشيتهم من أن يؤدي ذلك إلى تفكك الاتحاد الأوروبي ومنطقة اليورو وتبعات هائلة على الاقتصاد العالمي.

وقالت مونغيريني خلال زيارة للعاصمة الصينية بكين إن المفاوضات ستكون صعبة وسيكون على البريطانيين تفكيك انتمائهم إلى مجموعة. سنخسر عضوا مهماً». وأضافت «دعوني لأقول لكم إنه بالنسبة إلى كل دولة عضو هي على نفس القدر من الأهمية لأن كل واحدة منها يمكن أن تسهم في بعض السياسات أكثر من غيرها لكنني اعتقد أن أصدقائنا البريطانيين سيخسرون أكثر مما سنخسره نحن».

وأضافت مونغيريني «من الواضح في معاهدتنا أنهم عامان فقط اعتباراً من بدء المفاوضات... كان ذلك في مارس هذا العام. هذا الأمر لا يمكن تأجيله ولا أتوقع أن يسير بوتيرة أسرع من ذلك».

وتتظر الصين بقلق إلى مسألة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إذ تخشى حدوث اضطراب داخل التكتل الذي هو أكبر شريك تجاري لها.

وقالت مونغيريني «سيظل الاتحاد الأوروبي حتى بعد خروج بريطانيا منه السوق الأول في العالم وثاني أكبر اقتصاد في العالم».

وأضافت أن «جميع شركائنا خلال هذه الشهور كانوا يقولون لنا إنهم بحاجة للاتحاد الأوروبي وهذه هي الرسالة التي تلقيتها هنا في الصين بأن الاتحاد الأوروبي شريك لا غنى عنه في العالم اليوم».

في محاولة لدفعهم إلى التصويت للأحزاب المؤيدة لبقاء بريطانيا في التكتل الأوروبي. وقالت فريدريكا مونغيريني مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي أمس إن بريطانيا ستخسر أكثر من الاتحاد الأوروبي جراء قرارها الخروج منه متوقعة أن تكون المحادثات مع لندن صعبة.

وأعلنت ناطقة باسم المفوضية الأوروبية أن رئيس المفوضية جان كلود يونكر وكبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه سيزوران لندن في 26 أبريل الجاري بدعوة من رئيسة الوزراء البريطانية لبحث مسار مفاوضات الانفصال.

وكان يونكر قد زار لندن بعد وقت قصير من زيارة دونالد توسك رئيس المجلس الأوروبي وممثل قادة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في 6 أبريل. وأعد توسك «توجيهات» المفاوضات التي من المقرر أن يعتمدها قادة الدول الأعضاء خلال قمتهم في بروكسل في 29 أبريل.

ومن المتوقع أن تبني الدول الأعضاء «توجهات» المفاوضات في 22 مايو في اجتماع يمنح خلاله بارنييه التفويض باعتباره كبير مفاوضي الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وبحسب يونكر فإن «المفاوضات السياسية الفعلية حول انفصال بريطانيا ستبدأ بعد الانتخابات البريطانية المقررة في 8 يونيو» وفق ما أفاد الأربعاء المتحدث باسم المفوضية. وبدأت بعض المؤسسات بترتيب أوراقها دون انتظار نتائج الانتخابات. حيث أعلنت الوكالة الأوروبية للأدوية أنها تتطلع إلى اتخاذ قرار سريع بشأن نقل مقرها من لندن إلى داخل الاتحاد الأوروبي.

وقالت الحكومة الفرنسية يوم الأربعاء إنها عرضت استضافة مدينة ليل في شمال فرنسا للوكالة الأوروبية للأدوية التي تتولى عملية الموافقة على الأدوية في الاتحاد



فريدريكا مونغيريني:
بريطانيا ستخسر أكثر من الاتحاد الأوروبي جراء قرارها الخروج من الاتحاد

المحافظين ومعظمهم من الأثرياء والطبقة الوسطى إلى انفصال من يسترجع سيادة البرلمان البريطاني ويبقى على حق الدخول إلى السوق الأوروبية حتى لو تطلب ذلك تنازلات في حرية انتقال الأشخاص.

لكن زعامة حزب المحافظين تخشى من التساؤل في ملف الهجرة خشية تحول الناخبين المتحمسين للانفصال إلى معسكر حزب الاستقلال اليميني الذي ينادي بالقطيعة التامة مع الاتحاد الأوروبي.

ومن المتوقع أن تستقطب الأحزاب التي تتخذ موقفاً صريحاً من البريكست مثل حزب الاستقلال من جهة وحزب الديمقراطيين الإحرار الذي يرفض الخروج من الاتحاد الأوروبي أعداداً كبيرة من الناخبين المتحمسين للبقاء أو الخروج.

وبدأ الاتحاد الأوروبي بالتلويح بالإغراءات والتحذيرات للناخبين البريطانيين



استقطاب ساخن على حافة هاوية البريكست